

المجتمع المدني و دورة في إرساء ثقافة العمل التطوعي Civil social and its role in establishing a culture of volunteering

صدام بهلولي*

¹ جامعة امحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، s.bahlouli@univ-boumerdes.dz .

تاريخ الاستلام : 2021/10/19 ؛ تاريخ القبول : 2022/01/25

ملخص: تهدف الدراسة إلى معرفة دور المجتمع المدني ودوره في إرساء ثقافة العمل التطوعي حيث قمنا بإستخدام المنهج الوصفي، وقد تم الاعتماد على كل من إستبيان معد من طرف الباحث يحتوي على 30 سؤال مقسم إلى ثلاث محاور، كما استعملنا أداة إحصائية متمثلة في النسبة المؤية لجمع بيانات النتائج وتبويبها وتضمنيها وتفسيرها و إستقرائها و إستخدمنا برنامج SPSS للقيام بكل العمليات الحسابية، وبعد تطبيق الدراسة توصلنا إلى أن للمجتمع المدني دور فعال في إرساء ثقافة العمل التطوعي.
الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني؛ ثقافة؛ العمل التطوعي؛ المجتمع.

Abstract : The study aims to know the role of civil society and its role in establishing the culture of volunteerism where we used the descriptive approach, and we relied on each of the questionnaire prepared by the researcher containing 30 questions and we used a statistical tool represented in the percentage of the provision for collecting, tabulation, guaranteed, interpreted and extrapolated results and used SPSS program to do all calculations, and after the application of the study we found that civil society has an active role in establishing the culture of volunteer work.

Keywords : civil society; culture; volunteerism; society.

* المؤلف المراسل.

1-مقدمة وإشكالية:

برزت مؤسسات المجتمع المدني لشد النقص و العجز الذي تخلقه الدولة و لتخفف من العبئ الذي تتحمله، حيث يعتبر المجتمع المدني حلقة وصل هامة وضرورية بالنسبة لتقدم المجتمع وتطور الشعوب من النواحي الاجتماعية الثقافية والتنموية .. إذ تعتبر المجتمع المدني عنصرا فعلا في تكريس الديمقراطية من خلال مشاركة أفراد المجتمع ، وكقوة تدفع بوتيرة النمو من خلال العمل الميداني بحضور بارز وكبير، إذ تساهم في تحسين ظروف الأفراد وسد حاجاتهم المادية والمعنوية وكذلك حاجات المجتمع.

وتعد الجمعيات من أهم مؤسسات المجتمع المدني التي تسعى لتحقيق أهم مقوماته وهو العمل التطوعي ، وحتى تحقق هذه الجمعيات أهدافها لابد أن تستثمر الحد الأقصى من الموارد البشرية وحتى تحقق هذه الجمعيات أهدافها لابد ان تستثمر الحد الأقصى من الموارد البشرية من خلال محاولتها نشر قيم وعادات تندرج تحت ثقافة معينة تحث على العمل التطوعي حيث يمثل هذا الأخير صورة من صور مشاركة الأفراد في تنمية مجتمعهم والنهوض به، وتمثل الجمعيات الخيرية إطارا يتم من خلال تدعيم المشاركة التطوعية في عمليات تنظيم المجتمع وتنميته، حيث يكتسب الأفراد أكبر قدرة على حل مشاكلهم من خلال معالجة إحتياجاتهم الحقيقية كما ان مشاركتهم بالجهود التطوعية من شأنها أن تنمي لديهم الإحساس بلانتماء لمجتمعهم، خاصة عندما تتفكك العلاقات الإجتماعية ويكثر التمرکز حول الذات، حيث يميل الفرد الى الإستقلالية والفردية في تعامله مع مشكلات المجتمع .

وقد أدى إنتشار الجمعيات في المجتمع المدني الجزائري إلى وصولها إلى قطاعات المختلفة وأصبحت تغطي مجالات الإجتماعية، وتلعب دورا في تقديم المجالات الإجتماعية التطوعية من خلال تأطير العنصر البشري لأنه أساس الأعمال التطوعية وإستغلال الموارد.

التساؤل الرئيسي:

- ما هو دور المجتمع المدني في إرساء ثقافة العمل التطوعي؟

التساؤلات الفرعية:

- ماهي البرامج والنشاطات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني في مجال العمل التطوعي؟

- كيف تساعد مؤسسات المجتمع المدني أفراد المجتمع على إكتساب ثقافة العمل التطوعي؟

الفرضيات:

الفرضية الأولى:

تقدم مؤسسات المجتمع المدني نشاطات، برامج وخدمات في مجال العمل التطوعي،

وتندرج تحت هذه الفرضية:

حملات التبرع بالدم

تنظيف الأحياء.

زيارة دور المسنين.

التكفل باليتامى.

المشاركة في إحياء الأيام العالمية.

المشاركة في إحياء الأعياد الوطنية.

- الفرضية الثانية:

- تساعد مؤسسات المجتمع المدني أفراد المجتمع على إكتساب ثقافة العمل التطوعي.

أهمية الدراسة:

تعتبر دراسة المجتمع المدني من المكانة الكبيرة التي أصبحت تحتلها المؤسسات و التنظيمات التي تنطوي تحت إطار في أرجاء العالم في سعيها نحو التقدم والإزدهار ونشر الوعي والحس المدني والسلوك الحضري وهذا بإعطاء الفرصة لأفراد المجتمع للمشاركة الطوعية من خلال إنخراطهم في جمعيات و تنظيمات تعمل لصالح المجتمع ككل في مختلف الميادين لتعزيز التماسك الإجتماعي والتعاون والتضامن بين جميع فئات المجتمع، ومن هنا تأتي المعرفة العلمية للمجتمع المدني وما يمكن أن يقدمه للمجتمع بنشره اقيم ومعايير ومبادئ تحث على العمل التطوعي.

كون الدراسة تمثل رؤية بحثية تستهدف إبراز دور المؤسسات المجتمع المدني في إرساء ثقافة العمل التطوعي

تعتبر هذه الدراسة مكملة لجملة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المجتمع المدني ودوره في إرساء ثقافة العمل التطوعي.

الأهمية الكبيرة للممارسة العمل التطوعي إنسانيا واجتماعيا

كما أن لها قيمة علمية تتجسد فيما يلي:

تساعد الدراسة على إبراز دور الجمعيات الخيرية في مدينة خنشلة في إرساء ثقافة العمل التطوعي معرفة خصائص الأفراد الناشطين في مجال العمل التطوعي.

دوافع إختيار الموضوع:

لقد إختيارنا لهذا الموضوع لعدة دوافع ذاتية وأخرى موضوعية نلخصها فيما يلي:

إدراك الأهمية البالغة التي يكتسبها موضوع المجتمع المدني مما يستدعي الإهتمام به.

ملاحظة إنتشار مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته في المجال العام والخاص ولدينا هاجس بحثي يتمثل في معرفة وتقصي دور المؤسسات في مجال العمل التطوعي.

أسباب موضوعية

إثراء الرصيد المعرفي حول المجتمع المدني والعمل التطوعي.

محاولة التعرف على مؤسسات المجتمع المدني التي تساهم في نشر الثقافة التطوعية في المجتمع وذلك من خلال الكشف عن واقع العمل التطوعي وكيفية العمل عليه.

نقص الدراسات العلمية التي تهتم بدراسة تأثير الأعمال التطوعية داخل المؤسسات المجتمعية المدني وعلى الجانب التنموي.

الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:** دراسة تحت عنوان: ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الدبلوم التربوي بكلية العلوم والآداب للبنات بالناصر معدة من طرف الباحثة زهرا علي محمد جابر الشهري لنيل شهادة الماجستير سنة 2008 وقد كانت نتائج دراستها:
- العمل التطوعي يساهم في إكتساب الخبرات وينمي كذلك الشعور بالمسؤولية الإجتماعية وهو وسيلة لشغل وقت الفراغ بشكل إيجابي.
- يساهم المجتمع المدني في وحدة المجتمع وتحقيق الطموح.
- وجود معوقات إجتماعية وثقافية تعيق العمل التطوعي.
- **الدراسة الثانية:** دراسة بعنوان دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة حقوق الإنسان من إعداد الطالبة خالد يوسف من جامعة الأزهر-غزة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية سنة 2012-2013، وقد كانت نتائج الدراسة من حيث درجة ممارسة المجتمع المدني لدوره في نشر ثقافة العمل التطوعي مرتفعة.
- **الدراسة الثالثة:** دراسة بعنوان: العمل التطوعي ودوره في تنمية ثقافة المواطنة لدى شباب الجزائر-الجمعيات الخيرية نموذجا-من إعداد طالبي حفيظة وعلي الطالب مبارك منشورة في مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع العدد 7 سبتمبر 2018.
- **الدراسة الرابعة:** دراسة بعنوان: المجتمع المدني وظاهرة التطوع في الجزائر -دراسة في التحديات وأليات الإنعاش- عن كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد خيضر بسكرة من إعداد الطالب زهير بودهم لنيل شهادة الماجستير سنة 2019 وكانت أهم نتائجها:
- أن تتبع مسار المجتمع المدني في الجزائر يكشف قيمة وفعاليت العمل التطوعي، ولو أن هناك شبكة من التناقضات التي ظهرت على مستوى المبادئ والممارسات المعيقة لتفعيل العمل التطوعي داخل مؤسسات المجتمع المدني الجزائري.
- يعود الاستعمال الشائع لمفهوم المجتمع المدني إلى تصورات مختلفة لبنيته ومضمونه، فيجعل البعض المفهوم مفتوحا يتضمن بنى ومؤسسات تقليدية وحديثة وقسم يختصر المفهوم في البنى التحتية الحديثة فقط، واتجاه اخر يطرح المفهوم في شكل قيود تحد من سلطة الدولة في كل المجالات.

تحديد مفاهيم الدراسة:

المجتمع المدني:

يعتبر مفهوم المجتمع من المفاهيم الأكثر إثارة للنقاش ذلك لأنه دلالة هذا المفهوم ليست محددة بنفس الشكل بالنسبة للمجتمع، لما يكفيه من غموض راجع لطبعه المعقد، ولما يحتويه من مضامين متعددة، وهو

غموض ليس بالجديد فمنذ ظهوره في المجتمعات الغربية الحديثة وهو يثير كثيرا من الجدل والنقاش لدرجة أن هذا المصطلح يكاد يختلف جذريا من كاتب لآخر¹.

لغة: تعني في اللغة اللاتينية الحر الروماني ومن ينتمي إلى المدينة أو من يسلك سلوك المدينة لكن عادت الكلمة للظهور ثانية عند الفرنسيين في ستينات القرن السادس عشر لوصف أهل المكانة والتهديب ومعناها في قاموس التتوير المهذب والمتحضر نقيض البربري والهمجي ثم أصبحت تعني الأوروبي الذي يجسد الحضارة دون غيره².

أما في اللغة العربية فمدني 'سم منسوب إلى المدينة أو المدينة أو التمدن

الجمعية:

لغة: مشتقة من الفعل جمع، يجمع، جمعا ومنه جمع المتفرق وضم بعضه إلى بعض. والجمعية هي طائفة من الناس لهم هدف مشترك، تكون هيئة تشرف عليها، وتنفذ المقررات المتعلقة بسير نشاطها³.

إجرائيا: الجمعية هي مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني النشطة في الحياة الإجتماعية، الثقافية، الإقتصادية... حيث ينظم إليها الأفراد طوعية وتهدف إلى تفعيل العمل التطوعي.

إصطلاحا :

تعريف محمد عاطف غيث: يعرف الجمعية بأنها جماعة مختصة ومنظمة تنظيما رسميا، تقوم عضويتها على الإختيار الحر للأفراد من أجل تحقيق هدف معين غير الحصول على الربح⁴.

الثقافة:

لغة: جاءت في لسان العرب ثقف: ثقف الشيء ثقفا وثقافا و ثقوفة والرجل الثقف هو حاذق الفهم⁵. أما في معجم الوسيط ثقف صار حذقا فطنا⁶.

تعريف ويسلر: هي كل الأنشطة في أوسع معانيها مثل اللغة، الفن، الزواج،

تعريف لينتون: الثقافة هي تنظيم السلوك المكتسب ونتائج ذلك السلوك يشترك في مكوناتها الجزئية أفراد مجتمع معين وينتقل عن طريق هؤولاء الأفراد.

العمل:

لغة: عن الفعل عمل يعمل عملا، وهو مجهود يبذله الإنسان لتحصيل منفعة.

إصطلاحا: يشير العمل إلى جملة من النشاطات الفيزيائية والذهنية للإنسان لإنتاج المواد والخدمات المرغوبة⁷.

كذلك يشير جوردون مارشال: بأن العمل هو توفير الجهد الجسمي والعقلي اللازم لإنتاج السلع والخدمات سواء للإستهلاك الشخصي أو لكي يستهلكها الآخرون⁸.

التطوع: لقد تعددت تعريفات التطوع من عدة جهات إلا أنها في النهاية تصب في معنى عام واحد وهو البذل والعطاء دون إنتظار.

لغة: من الفعل طوع، وهو ما تبر به الفرد من ذاته مما لا يلزمه فرضه⁹.

إصطلاحا: التطوع هو الجهد الذي يقزم به الفرد أو الجماعة أو تنظيم يهدف إلى تقديم خدماتهم للمجتمع أو فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم¹⁰.

المتطوع: حسب الباحث أحمد مصطفى خاطر هو شخص يشارك عن رغبة دون إنتظار العائد المجزي في مشروعات المجتمع، وذلك من خلال منظمات عامة أو تطوعية للمساهمة في الوقاية او التحكم والحد من تأثير بعض المشكلات¹¹.

العمل التوعوي:

إصطلاحا: العمل التطوعي هو ممارسة حقيقية للديمقراطية الإجتماعية في المجتمع لذا يمتاز به من حرية الإقدام عليه وإختيار نوعية العمل والأداء كما يتيح للمتطوع التعبير الصادق عن رأيه في طبيعة ومستوى الخدمة والرعاية¹².

إجرائيا: هو المشاركة الحرة والطوعية في الأعمال الاجتماعية عن طريق الجمعيات التي تعمل على استقطاب أفراد المجتمع للقيام بأعمال تطوعية، دون تلقي مقابل مادي. عن طريق الجمعيات التي تعمل على استقطاب أفراد المجتمع للقيام بأعمال تطوعية، دون تلقي مقابل مادي

المجتمع المدني:

إصطلاحا: يعرف المجتمع المدني بأنه فضاء للحرية يلتقي فيه الناس و يتفاعلون تفاعلا و يبادرون بمبادرات جماعية بإرادتهم الحرة من أجل قضايا مشتركة أو للتعبير عن مشاعر مشتركة¹³.

2 - الطريقة والأدوات :

- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

مجالات الدراسة: يعتبر المجال المكاني من المجالات التي يجب أن تحدد لدى الباحث أثناء قيامه بالدراسة الميدانية وذلك لحصر معطياته وأفكاره حول الموضوع الذي يريد دراسته وقد أجرينا دراستنا في مدينة باتنة.

التعريف بالمدينة: من ولايات الشرق الجزائري وعاصمتها هي مدينة باتنة تأسست مدينة باتنة عن طريق المرسوم المؤرخ في 12 سبتمبر 1848 الصادر عن نابليون، وذلك بعد أن قررت اللجنة الإستشارية الكائن مقرها في قسنطينة بجعل باتنة مدينة مستقبلية نظرا لموقعها الإستراتيجي على محاور خنشلة، بسكرة، تبسة، سطيف وقسنطينة، وهي الولاية رقم 05 في التقسيم الإداري الجزائري، تتربع ولاية باتنة على مساحة قدرها: 1203876 كم وبيباغ عدد سكانها 10017 نسمة في اليلو متر مربع.

الجمعيات بولاية باتنة: يرجع تأسيس الجمعيات إلى ما قبل القانون 31_90 الصادر بتاريخ 04-12-1994، حيث أن عدد الجمعيات بهذه الولاية كان في حدود 279 جمعية وكانت أغلبها موزعة بين الجمعيات الدينية وجمعية أولياء التلاميذ.

المجال الزماني:

إنطلقت الدراسة من جانفي 2020 إلى غاية جوان 2020.

جدول رقم 01 يوضح مجالات نشاط جمعيات ولاية باتنة.

العدد	مجال النشاط
05	الصحة
20	التضامن والإسعاف
27	النسوية
03	المتقاعدون والمسنون
11	السياحة والتسلية
01	المستهلكون
27	الشبيبة والطفولة
09	البيئة
46	الأحياء والقرى والمناطق الريفية
10	ذوي الإحتياجات الخاصة
123	أولياء التلاميذ
64	الفن والثقافة
233	الدينية
81	المهنية
134	الرياضة والتربية البدنية

المصدر من إعداد الباحث.

جدول رقم 02 يوضح تطور عدد الجمعيات لولاية باتنة

السنة	1990	1995	2000	2005	2010	2012	2020
العدد	279	334	577	858	1091	1269	1794

المصدر: مديرية التضامن والنشاط الاجتماعي لولاية باتنة

ويمكن أن نلاحظ من خلال الجدول ان عدد الجمعيات تطور بشكل لافت للإنتباه بعد سنة 1990 وذلك بمعدل مايقارب 100 جمعية كل خمس سنوات، وقد تركز إنتشارها خاصة في الدوائر القريبة من مركز الولاية، ولاشك أن لذلك علاقة بالكثافة السكانية، كما قد يكون لذلك علاقة بعوامل إجتماعية إنسانية خاصة مع إختلاف التركيبة السكانية، وكذا سيطرة المؤسسات التقليدية كالجماعة والزوايا في بعض المناطق كما

نلاحظ أن أغلبية الجمعيات في ولاية باتنة تتمركز في الوسط الحضري، ولاشك أن لذلك علاقة بتطور مستوى الوعي والميل إلى مؤسسات الحديثة، عكس المناطق الريفية التي تغلب فيها

- **الدراسة الاستطلاعية:** حيث أشتملت هذه الدراسة على مجموعة من الجمعيات وكذلك مجموعة من المتطوعين، وهذا لإختبار الإستمارة كذلك دليل المقابلة ثم توزيع الإستمارة بطريقة عشوائية وإجراء مقابلة رئيس الجمعية.

- **المنهج المستخدم:** فقد قمنا باستخدام المنهج الوصفي نظرا لما تتطلبه الدراسة حيث يعمل على ذكر خصائص الشيء ومميزاته ومعلومات حقيقية حول الظاهرة المدروسة وتحديد المشكلة وما يجب على الأفراد فعله لمواجهة وتحديد أفضل السبل والأدوات مما يسمح للباحث بتقدير الظاهرة محل الدراسة¹⁴.

- **مجتمع البحث وعينة الدراسة:**

وفقا لمتغيرات الدراسة وتماشيا مع أهداف البحث التي نسعى إلى تحقيقها من خلال التعرف على الدور الفعال الذي يقوم به مؤسسات المجتمع المدني لإرساء ثقافة العمل التطوعي في المجتمع، فقد إختارنا الجمعيات ذات الطابع الإنساني الإجتماعي والتي زودتنا بها مديرية التضامن والنشاط الإجتماعي.

- **عينة الدراسة:**

العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع. وقد قمنا باستخدام العينة القصدية في إختيار الجمعيات الخيرية وتعرف العينة القصدية: على أنها العينة التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم.¹⁵

لذلك توجه إهتمامنا إلى المسؤولين عن هذه الجمعية وعددهم 05 رؤساء جمعيات.

ونظرا لصعوبة ضبط المنخرطين والتوصل إليهم، فقد قمنا بمصادفة منخرطين وبدورهم وجهونا إلى منخرطين آخرين، وهذه الطريقة في إختيار العينة هي الكرة الثلجية وسميت بهذا الإسم ذلك لأن الفرد الأول يعتبر النقطة التي سيبدأ حولها التكتيف لإكمال الكرة أي إكمال العينة أما عن مفهومها فهو كالأتي: تقوم على إختيار فرد معين وبناء على ماقدمه هذا الفرد من معلومات يتم إختيار الفرد التالي¹⁶.

الجدول رقم 03 يمثل خصائص الجمعيات محل الدراسة

بصمة ناس الخير	جيل الأمل	للإرشاد والإصلاح	الكشافة الإسلامية الجزائرية	كافل اليتيم	الجمعيات
2013	2009	1989	1990	2007	تاريخ التأسيس
خيري، إجتماعي	خيري، إجتماعي	خيري، إجتماعي	تربوي، إجتماعي	خيري، تربوي، إجتماعي	طبيعة النشاط
محلية	35 منخرط	120 منخرط	95 منخرط	30 منخرط	عدد المنخرطين
محل مؤجر	ولائية	وطنية	وطنية	محلية	نوع الجمعية
مديرية النشاط الإجتماعي البلدية	محل مؤجر	مقر خاص بالجمعية	مقر خاص بالجمعية	محل مؤجر	نوع مقر الجمعية
التبرعات و الإشتراكات	مديرية النشاط الإجتماعي	مديرية الثقافة النشاط الإجتماعي	مديرية الثقافة النشاط الإجتماعي	مديرية النشاط البلدية، المساجد جمعيات أخرى	التنسيق مع قطاعات أخرى
	مديرية الثقافة الشبيبة والرياضة البلدية	للشؤون الدينية ضعف التنسيق مع الجمعيات الأخرى	للشؤون الإجتماعية ضعف التنسيق مع الجمعيات الأخرى		
	عائدات النشاطات الإشتراكات إعانات الدولة	مساعادات الدولة، تبرعات، عائدات أنشطة الجمعيات	مساعادات الدولة، تبرعات، المحسنين، عائدات أنشطة الدولة	إشتراكا إعانات الدولة المحسنين	الموارد المالية

المصدر: من إعداد الباحث

- أدوات جمع البيانات:

الإستبيان : وقد قمنا بإعداد إستمارة أسئلة شاملة متنوعة متعلقة بموضوع البحث وتساؤلاته وفرضياته ومؤشراته وملمة نوعا ما يجمع جوانبه، وكان عدد هذه الأسئلة 30 سؤال. مقسمة إلى ثلاث محاور :

_ المحور الأول: أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد العينة (من سؤال 01 إلى سؤال 08 .

_ المحور الثاني: أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى (من سؤال 09 إلى سؤال 19).

_ المحور الثالث أسئلة متعلقة بالفرضية الثالثة (من سؤال 20 إلى سؤال 30).

صدق أداة البحث: إستخدمنا صدق المحكمين حيث تم توزيع الإستبيان على أساتذة من الإختصاص.

ثبات أداة البحث: تم توزيع الأستبيان على عدد من المنخرطين وبعد أسبوع أعيد توزيعهم عليهم، وهذا لمعرفة قوة الإرتباط بين النتيجتين

النتائج ومناقشتها:

المحور الأول (البيانات الشخصية لأفراد العينة):

السؤال رقم 01:

جدول رقم 04 يمثل يوضح جنس العينة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	32	80
أنثى	08	20
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الذكور جاءت ب 80 وهي أعلى بكثير من نسبة الإناث التي جاءت وهذا يدل على أن المرأة رغم أنها تشكل نصف المجتمع إلا أنها لا زالت لم تأخذ مكانها في العمل التطوعي خاصة في الجمعيات الخيرية، وقد لاحظنا تواجد المرأة في الجمعيات النسوية وكذا الجمعيات الثقافية، ويرجع ضعف مشاركة الإناث في العمل التطوعي ثقافة المجتمع التي تقدم الردل في هذا الميدان، ثم طبيعة بعض الأعمال التطوعية.

السؤال رقم 04:

جدول رقم 05 يمثل يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

عاطل عن العمل	07	17,5
أعمال حرة	04	10
طالب	25	62,5
موظف	04	10
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الباحث.

يوضح هذا الجدول توزيع الأفراد حسب المهنة، ويكشف أن النسبة الأعلى جاءت ب 62. (وهي للطلبة وهي نسبة مقبولة قياسيا للدور المنتظر من الطالب في المجتمع، خاصة في هذه الفترة من العمر _ سن الشباب_ كما نسجل حضورا مقبولا للفئة التي لا تعمل بنسبة 17,5 ولا شك أن لذلك علاقة بأوصاعها الاجتماعية، والتي تجعل من إنشغالها بتدبير لقمة العيش أمرا مقدما على غير، كما نسجل أن الموظفين في الإدارة جاءو بنسبة 10 ويرجع ذلك إلى أن عدم توفر الوقت بشكل أكبر من أجل المساهمة في العمل التطوعي ولعل هذه أكبر المشكلات المتعارف عليها في العمل التطوعي هي عدم وجود وقت كافي.

السؤال رقم 05:

جدول رقم 06 يمثل يمثل السؤال رقم 05 و يوضح مفهوم العمل التطوعي.

النسبة	مفهوم العمل التطوعي		لا		نعم	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
100	40	55	22	45	18	وسيلة لنقل المهارات
100	40	22.5	09	77.5	31	العمل التطوعي واجب ديني
100	40	15	06	85	34	العمل التطوعي واجب
100	40	55	22	45	18	أساس لبناء المكانة داخل
100	40	20	08	80	32	وسيلة لمساعدة الآخرين

المصدر من إعداد الباحث.

يتضح من خلال الجدول أن وجوب العمل التطوعي في المجتمع يظهر في اغلب عينة البحث نسبة الذكور جاءت ب 80 وهي أعلى بكثير من نسبة الإناث التي جاءت وهذا يدل على أن المرأة رغم أنها تشكل نصف المجتمع إلا أنها لا زالت لم تأخذ مكانها في العمل التطوعي خاصة في الجمعيات الخيرية، وقد لاحظنا تواجد المرأة في الجمعيات النسوة وكذا الجمعيات الثقافية، ويرجع ضعف مشاركة الإناث في العمل التطوعي ثقافة المجتمع التي تقدم الرذل في هذا الميدان، ثم طبيعة بعض الأعمال التطوعية.

السؤال رقم 06:

جدول رقم 07 يوضح طريقة التعرف على الجمعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إعلانات	05	12.5
برنامج إذاعي	05	12.5
مواقع التواصل الإجتماعي	25	62.5
أخرى	05	12.5
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الباحث.

السؤال رقم 08:

جدول رقم 08 يوضح مدة ممارسة العمل التطوعي.

مدة ممارسة العمل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ستة أشهر	14	35
من 6 أشهر إلى سنة	07	17,5
من سنة إلى 3 سنوات	03	7.5
أكثر من 3 سنوات	16	40
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الباحث.

يوضح هذا الجدول توزيع الأعضاء حسب مدة النشاط، حيث أن النسبة المئوية الكبرى جاءت 40 وهي تضم مدة النشاط الأكثر من ثلاث سنوات، كما سجلنا أن فئة من سنة إلى ثلاث سنوات جاءت بنسبة 7,5 وهذا دليل واضح على تناقص إنخراط الأفراد في الجمعيات الخيرية بنتيجة لقانون 12/06 لسنة 2012. أما في السنة الأخيرة بدأ بتزايد إنخراط الأفراد فسجلنا نسبة الفئة من ستة أشهر إلى سنة 17,5 وقد ازدادت في الأشهر الأخيرة وجاءت بنسبة 35، ويؤكد رؤساء الجمعيات أن عدد المتطوعين في تزايد حتى وإن كان هذا التزايد بنسبة قليلة وتبقى الجمعيات في حاجة دائمة إلى المتطوعين وفي جميع المجالات.

خلاصة المحور الأول:

من خلال تحليلنا للأسئلة السابقة نستنتج:

- أن غالبية أفراد العينة من جنس الذكور ويعني أن مشاركة العنصر النسوي لا يزال متجنبا الدخول في العمل الجماعي نظرا لطبيعة العادات والعرف السائد بالمنطقة.
 - تتميز القوى التطوعية بالنسبة للمنخرطين في المجتمع المدني ما بين (25 سنة-35 سنة) وذلك بنسبة 45 في المئة.
 - غالبية المتطوعين من ذوي المستوى العلمي إذ جلهم جامعيين.
 - غالبية المتطوعين يساهمون بمجهودهم في العمل التطوعي.
- المحور الثاني: (أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى):

السؤال رقم 09:

جدول رقم 09 حيث يوضح الجهد المبذول في العمل التطوعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
فكري	04	10
عضلي	27	67.5
مادي	15	37.5
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من خلال الجدول أن أغلب الجهد المبذول من طرف المتطوعين هو جهد عضلي وجاءت نسبة ذلك 67.5 و وذا راجع أن أغلبهم طلبة وعاطلين عن العمل ومواردهم المادية قليلة جدا (يتطوعون بالجهد والوقت)، أما الجهد المادي جاء بنسبة 37.5 ويتمثل في تبرعات مالية أ تبرعات ب مواد تستخدم في الأعمال أثناء الحملات التطوعية مثل (أقنعة واقية، أكياس، شتلات أشجار..) ومواد توزع على الأفراد والعائلات كالمواد الغذائية والملابس أما نسبة 10 في المئة فهي تمثل الجهد الفكري الذي يتمثل في المبادرات و الأفكار، والمشاركة في الحملات التحسيسية ومحاوله إشراك أكبر عدد من المتطوعين.

السؤال رقم 13:

الجدول رقم 10 يمثل المشاركة في زيارة دور المسنين

الإحتمالات	البدايل	التكرارات	مجموع	النسب	المجموع
نعم	أيام عادية	17	27	42.5	67.5
	أيام خاصة	10		25	
لا	/	13	13	32.5	32.5
المجموع	/	40	40	100	100

المصدر: من إعداد الباحث.

من الجدول نلاحظ 67,5 شاركو في زيارات لدور المسنين، منها 42.5 يزورون دور المسنين في الأيام العادية، ونسبة 25 منهم يزورون دور المسنين في المناسبات الخاصة مثل الأعياد الدينية.

خلاصة المحور الثاني:

من خلال تحليل النتائج فقد استخلصنا مايلي :

- تشكل النشاطات الخدمائية التطوعية التي تتيحها الجمعيات الخيرية دورا هاما في اتاحة الفرصة أمام المتطوعين لإبراز جهودهم التطوعية.
- يعمل المجتمع المدني على تقديم الخدمات المادية للأشخاص المعنيين.
- يساهم المجتمع المدني على الدعم الصحي ونشر الثقافة الصحية من خلال عملية التبرع بالدعم.
- تخصيص أوقات خاصة ومضبوطة للقيام بالعمل التطوعي.
- أغلب الجهد المبذول من طرف المتطوعين في جهد عضلي.

المحور الثالث (أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية):**السؤال رقم 22:****الجدول رقم 11 يمثل نوع التدريب بالنسبة للمنخرطين.**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	09	41
مقبول	13	59
ضعيف	00	00
المجموع	22	100

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 59 من المتطوعين الحاصلين على تدريبات في مجال العمل التطوعي والذي يقدر عددهم ب 22 فرد، يقرون أن التدريبات التي تحصلوا عليها مقبولة، في حين النسب المتبقية والتي تمثل 41 يرى أفرادها أن التدريبات جيدة وقد استفاد منها الجميع وساعدتهم في القيام بالعمل التطوعي.

خلاصة المحور الثالث:

تعمل وسائل الإتصال الالكتروني على نشر الفكر الجمعي.

تنظم المجتمع المدني المنتقيات واللقاءات الفكرية، بهدف إبراز أهمية العمل التطوعي.

تقديم المساعدات التنقيفية التطوعية بهدف تدعيم جوانب النقص في تحصيلهم الدراسي.

نشر الفكر العمل التطوعي من اجل الارتقاء بالفرد والمجتمع.

الخلاصة:

- يمثل النشاط التطوعي جانبا مهما من جوانب التنمية وعنصرا فعلا لتعزيز المجتمعية التي تعود على اسس المبادرة الذاتية.
- يعد المجتمع المدني من أهم الفواعل الأساسية في أداء مهام تخدم المجتمع في المجال الإجتماعي والثقافي.
- يرتكز العمل التطوعي على التضامن بين أفراد المجتمع سواء كان على المستوى المحلي أو الوطني.
- إنتشار العولمة ووسائل الإتصال الحديثة سهلت ومكنت المجتمع المدني على صلة وثيقة بالمجتمع.
- للتكوين والتدريب الأكاديمي في مجال العمل التطوعي يعمل على تسهيل وتحسين عمل المجتمع المدني.
- إن المجتمع المدني يلعب دور الحاضن بالنسبة للعمل التطوعي.
- يعد المجتمع المدني أداة ضرورية لخدمة المجتمع في مواجهة التحديات التي يتلقاها من طرف النظام والهيئات التابعة له
- تعد الأدوار الأساسية التي يلعبها المجتمع المدني في إنعاش العمل التطوعي من خلال إنعاش العمل التطوعي، إلا أنها تفنقر للإنخراط الكبير للمواطنين.

خاتمة:

يعد موضوع المجتمع المدني من المواضيع الهامة التي أصبحت تستقطب إهتمامات المفكرين والباحثين في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية، نظرا لحاجة مختلف المجتمعات الملحة للبحث عن تلك المؤسسات التي تساعد على تحقيق الأهداف الإجتماعية وكذا حاجة المؤسسات المختلفة لتحقيق مزيد من الفعالية في شتى ميادين الأعمال، حيث يعتبر المجتمع المدني أحد الركائز الأساسية لتحقيق الإستقرار الإجتماعي والإقتصادي والثقافي ...

ويعتبر العمل التطوعي من الميادين التي يظهر فيها دور المجتمع المدني والإجتماعي في خدمة مجتمعه والنهوض به، من خلال الجهود التي يقدمها في هذا الميدان بشكل عام وفي الجمعيات بشكل خاص، ولذلك فإن التركيز على دور المجتمع المدني في نشر ثقافة أساسها العمل التطوعي يعني التركيز على العنصر البشري الأكثر أهمية بالنسبة لأي عمل وذلك لما يملكه من طاقات وقدرات لا تعوضها الموارد الأخرى، كما يعني التركيز على دعامة أساسية للنهوض بالمجتمع، ولأن تطوع الأفراد هو الذي يضمن البقاء والإستمرار للجمعيات الخيرية من خلال مشاركتها في أنشطتها ودعمهم لها ماديا معنويا أو بالجهد

المراجع:

- 1 - حسن قرنفل. (2000)، المجتمع المدني والنخبة السياسية، الدار البيضاء، إفريقيا الشرق، ص 53.
- 2 شوقي حلال. (2005)، المجتمع المدني وثقافة الإصلاح- رؤية نقدية للفكر العربي-، القاهرة، دار العين للنشر، ص 30.
- 3 علي بن هادية وآخرون. (1991)، قاموس الجديد للطلاب، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص 25.
- 4 محمد عاطف غيث. (1995)، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ص 29.
- 5 أبو الفضل جمال الدين بن مكرم إبن منظور. (2000)، لسان العرب، الأردن، دار صادر بيروت، مجلد ثاني، ص 429.
- 6 مجمع اللغة العربية. (2000)، معجم الوسيط، ط 1، القاهرة، مكتبة شروق الدولية، ط 1، ص 98.
- 7 بارت ريبوب (2000)، مستقبل العمل وعمل المستقبل، مجلة التواصل، جامعة عنابة، عدد 06، ص 23.
- 8 جوردون مارشال (2000)، موسوعة علم الاجتماع- ترجمة عبد الله زايد وآخرون-، مصر، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد الثاني، ص 1024.
- 9 أبو الفضل جمال الدين بن مكرم إبن منظور. (2000)، لسان العرب، الأردن، دار صادر بيروت، مجلد ثاني، ص 40.
- 10 أمنة بن أحمد الزير. (1436هـ)، العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب السعودي، جامعة الملك سعود، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، ص 50.
- 11 أحمد مصطفى خاطر. (2000)، تنمية المجتمعات المحلية، الإسكندرية، مكتب جامعين، ص 249.
- 12 أحمد مصطفى خاطر. (2000)، تنمية المجتمعات المحلية، الإسكندرية، مكتب جامعي، ص 256.
- 13 سعد الدين إبراهيم. (2000)، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي، مصر، دار قباء للنشر والتوزيع، ص 13.
- 14 صلاح الدين شروخ. (2003)، منهجية البحث العلمي للجامعيين، عنابة، دار العلوم، ص 150.
- 15 منذر ضامن. (2007)، أساسيات البحث العلمي، الأردن، دار المسيرة للنشر، ط 1، ص 84-96.

16 - سلاطينة بلقاسم، حسان الجيلاني. (2007)، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، الجزائر، ديوان مطبوعات الجامعة، ص 330.